إِنَّ صِيَامَ شَوَّالٍ عَلامَةٌ حَسَنَةٌ عَلَىٰ الِاسْتِمْرَارِ فِى الْعِبَادَةِ بَعْدَ رَمَضَانَ، وَهُوَ يُذَكِّرُنَا أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَكُونُ عِبَادَتُهُ مَوْسِمِيَّةً، بَلْ دَائِمَةً. فَالْعَمَلُ الصَّالِحُ زِينَةُ الْمُؤْمِنِ، وَالِاسْتِقَامَةُ طَرِيقُ النَّجَاةِ. فَلْنَغْتَنِمْ هٰذِهِ الْأَيَّامَ الْمُبَارَكَةَ مِنْ شَوَّالٍ، وَلَا نُهْمِلْ صِيَامَ السِّتَّةِ، وَلْنُحَافِظْ عَلَىٰ مَا اكْتَسَبْنَاهُ فِى رَمَضَانَ مِنْ شُعُورِ الْعُبُودِيَّةِ.

وَأَخْتِمُ خُطْبَتِى بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: **"وَأَنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ أَدْوَمُهَا إلى الله وَإِنْ قَلَّ"** (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، الرِّقَاقُ: ١٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِنَّ الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ

إِنَّ مَوْضُوعَ خُطْبَتِنَا الْيَوْمَ هُوَ شَهْرُ شَوَّالٍ، وَالصِّيَامُ فِيهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ.

قَالَ رَبُّنَا ﷻ فِى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾** (الْكَهْفُ: ١٠٧)

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعِزَّاءُ

قَدْ وَدَّعْنَا رَمَضَانَ الشَّرِيفَ، فَصُمْنَا فِيهِ، وَاعْتَنَيْنَا بِصَلَوَاتِنَا، وَأَقْبَلْنَا عَلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَتَسَابَقْنَا فِى الْخَيْرَاتِ. وَالْوَاجِبُ عَلَيْنَا أَلَّا نَتْرُكَ هٰذِهِ الْحَالَةَ الْحَسَنَةَ الَّتِى اكْتَسَبْنَاهَا فِى رَمَضَانَ مَعَ انْقِضَاءِ الْعِيدِ. فَإِنَّ رَبَّنَا ﷻ رَبُّ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَزْمَانِ، وَالْعُبُودِيَّةُ لَا تَخْتَصُّ بِشَهْرٍ، بَلْ تَعُمُّ الْعُمْرَ كُلَّهُ.

إِنَّ صِيَامَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ فُرْصَةٌ عَظِيمَةٌ لِلْمُؤْمِنِ. فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **"مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ"** (رَوَاهُ مُسْلِمٌ، الصِّيَامُ: ٢٠٤)

يَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ

يُمْكِنُ صِيَامُ هٰذِهِ الْأَيَّامِ السِّتَّةِ فِى شَهْرِ شَوَّالٍ فِى أَيِّ يَوْمٍ مِنْهُ، مَا عَدَا الْيَوْمَ الْأَوَّلَ مِنَ الْعِيدِ. وَلَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مُتَتَابِعَةً؛ بَلْ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَصُومَهَا مُتَفَرِّقَةً أَوْ مُتَتَابِعَةً. وَمَعَ ذٰلِكَ، فَإِنَّ صِيَامَهَا فِى يَوْمَيِ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، أَوْ فِى أَيَّامِ الْبِيضِ - وَهِىَ الثَّالِثَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ وَالْخَامِسَ عَشَرَ - أَفْضَلُ. وَلَا نَنْسَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ عَلَىٰ أَحَدٍ قَضَاءٌ مِنْ رَمَضَانَ، فَإِنَّ قَضَاءَهُ مُقَدَّمٌ عَلَى النَّافِلَةِ؛ لِأَنَّ أَدَاءَ الْفَرْضِ أَوْلَىٰ مِنَ التَّطَوُّعِ.

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْكِرَامُ